رسالة من أب لابناءه بعد بلوغه عمر الستين

أحبتي ابنائي و بناتي

الحمد و له كبير الشكر ، و فقني ا و كونت اسرتي على أسس من التقوى و الايمان با و حفظ النِعم و استثمار الوقت و الاهتمام بالصحة و النظافة و الطهارة و العفة و احترام اهل العلم و تبجيل كبار السن و العطف على الصغير و حسن التقييد بالانظمة الرسمية . و قد وفقني ربي و اعانني بالتضامن مع زوجتي الغالية في تكوين بذرة اسرتي الصغيرة حينذاك . و مع تقادم الايام و مرور السنوات اكرمني ا و اهداني ا جملة من النِعم و الهدايا . فكنتم على رأس تلكم الهدايا الالهية العظيمة . فشكرا العلي الاعلى على كثير نعمه و كبير كرمه . فاصبحتم يا ابنائي بعد سؤالي ان يهبني ذرية صالحة ، فجعلكم ا جزء من حياتي و هبته لي و أفراد اسرتي . فالحمد على ذلك . و قد بذلت قصارى جهدي لاحفظ ماء وجوهكم و افيض عليكم من النِعم التي انعم ا بها علي و اكرمكم حد الاستغناء عن الحاجة او العوز لاي احد سوى ا . فاصبحتم بفضل ا رجال و نساء كاملي العقل و اسوياء البدن و كاملي الخلق و الخلقة و الاخلاق و الرزانة و الفطنة و التعليم و البصر و البصيرة .

و الحمد كنتم و ما زلتم مصدر فخر و اعتزاز بالنسبة لي لجميل اخلاقكم و عال همتكم و كبير ثقتكم بانفسكم و سعيكم الدؤوب في تحقيق النجاح بعد النجاح في حياتكم و في دراستكم و اعمالكم و النأي بالنفس عن اهل الرذيلة و تجنب طرق الفشل و بذل الجهد لصنع الافضل و حسن الانتقاء للاصدقاء و الزملاء . فالحمد على كثير نعمه و جميل توفيقه .

أحبتي ابنائي و بناتي

نعم انا سالت ا الرزق بالذرية الصالحة و وهبني ا بفضله و كرمه اياكم ، و استأمني عليكم كوديعة . فكنت و ما زلت و انشاء ا ساسعى مُجدا لان اكون نِعم الاب الحامي لكم و الباذل المال عليكم و المكرم لكم . و اسأل ا ان تكونو انتم نِعم الأبناء البارين بي و بوالدتكم و المعينين لي في تحقيق حسن الثناء و الحمد بحسن العمل و السلوك و المعاملة . فلا تغرنكم الدنيا و ان زانت لكم فانها

تاتي بمحاسن غيرها نحوكم و تذهب عنكم بمحاسن ما عندكم . فكونوا اوفياء و كونوا لنبي محمد (ص) اتباع صادقين و كونوا لال النبي مقتدين . و تجنبوا السخفاء و اهل الفحش من الناس . و تفادوا القاسية قلويهم و الكذابين و اهل المكر الخبيث فان المكر الخبيث يحيط بصاحبه و ان نجى من سوء العمل عدة مرات. و لا تقارنوا بين مافي ايديكم و ايدي اخوانكم ؛ و انما كل منكم يسعى لجعل يومه افضل من امسه و غده افضل من يومه .

احبتي ابنائي و بناتي

اتيتم الى الدنيا بارادة ا سبحانه و تعالى و ليس بارادة والديكم . فاحسنوا لانفسكم بجميل الصنيع و لطيف السعي و جميل العشرة و تهذيب النفس و اصلاح السريرة و البعد عن الفتن و الصد عن عروض الشياطين و تجنب فخاخ اغواء السوشل ميديا و العمل على احراز حسن الخاتمة . فان دقات الساعة تُنبئ صاحبها بتسارع الايام و انطوى المدة و استنزاف العمر و قلة الزاد و طول الرحلة . فلا تكونوا مطبة للذئاب ، و لا تكونوا اعوان للاشرار ، و لا تصاحبوا الحمقى ، و لا تجاوروا اللئيم ، و لا تجالسوا البخيل ، و لا تسافروا الا مع الوفي و لا تحجوا الا مع التقي و لا تفشوا باسراركم الا لانفسكم و لا تواكلوا المنان و لا تدخلوا بيت الخوان . و صاحبوا اهل الدنيا بالمعروف و اجعلوا الابتسامة حية في وجوهكم . و بغدروا الناس في العطاء و العمل الصالح و الاهداء فان المبادر صانع معروف و مبدع جميل و ان اللاحق له مقتفي اثر و راد جميل لاهله .

أحبتي ابنائي و بناتي

كل منا مع تقادم سنين العمر و ظهور اثار الشيخوخة و تعثر اداء وظائف بعض اجهزة الجسد و جب تاكيد اعادة الرسائل المهمة في الحياة و اغتنام الوقت في الاستمتاع بكل ثانية مع من نحب قبل فوات الاوان . غرست شجرة الحب فيما بينكم فكونوا لها محافظين و عليها قائمين و مهتمين . و كونوا لصلة الرحم بينكم مهتمين و مواصلين . و لا يكن المال اصل العلاقة فيما بينكم و لا تكن المفاخرة شعاركم و لا تجعلو للشيطان سبيل بينكم . و لا يخجل احدكم من اذكاء روح المبادرة بالقليل فان الحرمان من المبادرات هو العدم . كونو فيما بينكم عطوفين و دودين بشوشين كريمين متسامحين متعاونين متعاضدين . و لمن قصر منكم عاذرين و لمن نأى بنفسه عنكم ناصحين ، و لمن شعرتم بحاجة له لمال او مساعدة مبادرين. فان دار الدنيا لا ينجوا من حُفرها الا المتقين (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) سورة الزخرف، آية 67، صفحة 494